

٦(شرح “القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى” لابن عثيمين - رحمه الله - المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني مجالس الدورة التفصيلية الثالثة في دورتها الثانية وهو السادس في كتاب القواعد المثلى في صفات الله واسمائه الحسنى نحن في -

[00:00:04](#)

شاي السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكنا قد وقفنا على كلام الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في حديثه عن البعية كنا قد وقفنا على انقسام الناس في معية الله تعالى -

[00:00:24](#)

القه فنبداً على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله والصلاة والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال نصنف رحمه الله - [00:00:44](#)

قسم الناس في معصية الله تعالى لخلقه ثلاثة اقواسا. القسم الاول يقولون ان معية الله تعالى العلم واستوائه على عرشه. القسم الثاني فعلية وازدوائه على عرشه. وهؤلاء اياكم القدماء الجاهلية وغيرهم ومذهبوا الباطل منكر نجمع السادة على مقامه وانكاره كما سبق. هؤلاء - [00:01:04](#)

الحلولية من قدماء الجهمية وغيرهم من اه المتفلسفة المتصوفة. كابن رشد كابن رشد وابن فارض وابن السبعين وابن عربي وهذا هو وقول الفلاسفة المتقدمين وهذا هو قول الفلاسفة المتقدمين ويفهم هذا الكلام من كلام ابي حامد الغزالي - [00:01:54](#)

من كلام ابي حامد الغزالي ونحوه. نعم. قال الاسم الثالث يقولون ان معية الله لخلقه وقضايا ليكون معا في الارض من مجموع الفتاوى وقد زعم هؤلاء انهم اخذوا من النصوص الاجتماعية والعلوم. وكذبوا في ذلك تضربوا فان النصوص المعنية لا ترتقي متاعه من الحرم - [00:02:28](#)

بانه باطل ولا يمكن ان يكون غامر كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم باطلا البيت على العلم سمعا وبصرا وغضوة تدميرا. ونحن ذلك من معاني الربوبية. تدبير اخر فيما سبق الى ان نعبد الله تعالى ثابت بالكتاب والسنة والعقد والفطرة والاجماع. اما الايمان فقد كان الله جلالتة - [00:02:58](#)

هنا آآ علو الله تعالى ثابت بالكتاب والسنة والعقل والفطرة والاجماع. اكتب هنا وهو من الصفات الذاتية وهو من الصفات الذاتية. نعم. قال اما الكتاب فقدم معذبة وعلى ذلك والاستواء على العرش. وكم من السماء وقوله تعالى وهو العليم - [00:03:38](#)

عظيم وهو القائم فوق عبادته. الرحمن على العرش استوى. آمين. كل من في السماء ان يخسف بكم النار. فان قال قائل كيف استدل الشيخ بدليل خاص على امر عام. لان الرحمن العرش استوى - [00:04:08](#)

دليل الاستواء على العرش وهو خاص. القاعدة ان الدليل الخاص يدل على المعنى العام ولا عكس القاعدة ان الدليل الخاص يدل على المعنى العام ولا عكس. نعم ولو طاقة بمثل صعود الاشياء ورفعها اليه كقوله اليه اصعب الكلم الضهين تعرج المنام - [00:04:28](#)

اذ قال الله يا عيسى اليك وتارة بلفظ واما السنة فقد دلت عليه بانواعها القوية والفعلية والاخراية في احاديث كثيرة تبلغ حتى وعلى وزوج متنوعة فقوله صلى الله عليه وسلم في سجوده سبحان ربي الاعلى وقوله ان الله لما خلق كتب - [00:04:56](#)

وثبت رفع يديه وهو على المنبر يوم الجمعة. يقول اللهم اغثنا وانما رفع يده الى السماء وهو يطلب الناس له بعضهم حين قالوا نشهد انك القلب الموت واديت النصحة. وقال اللهم اشهد وان من قال في السماء - [00:05:36](#)

فقال لسيدنا لسيدنا اعتقها فانها مؤمنة. قال اما عمر فقد وجب لله تعالى صفة واما الفطرة فقد دلت على دلالة ضرورية فطرية. فما منا من الخائف او خائفين واسأل المصلين في سجوده سبحانه ربي الاعلى اين تتجه قلوبهم حين ذاك - [00:06:06](#)

واما الاسم فقد اجمع الصحابة والتابعون والائمة على ان الله تعالى فوق السماوات مستو على عرشه وكلامه منشور في نص المظاهر وقال الاوزاني هنا والتابعون متوافقون نقول ان الله تعالى ذكر تعالى ذكر - [00:06:56](#)

عرشه ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات. وقد نقل الاجماع على ذلك ضيف واحد. غير واحد من اهل العلم ان يقع في مثل ذلك الخلاف. وقد تطابقت عين هذه الاية العظيمة التي لا يخالفها الا المكبر. عيسى على ربه واجتهد - [00:07:16](#)

الشياطين وعن فطرته نسال الله تعالى السلامة والعافية. قال فقول الله تعالى قال ايها القاضي الكريم انه صدق ومني كتابة لبعض الطلبة تتضمن ما قلته في بعض المجالس الايمانية لله تعالى لخلقه وتطرفها ان عقيدة - [00:07:36](#)

ان لله تعالى معين حقيقيا ايجابية تليق به وهم من صفاته الذاتية التي لا يفر عنها. وانه مستويا على عرشه كما يليق بجلاله. وان ذلك لينادي بان الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وارتدت بقول ذاتيا - [00:08:06](#)

توكيد حقيقة معيته تبارك وتعالى. سبحانه في ربه. كيف؟ وقد قلت في نفسي هذه انه سبحانه من صفاتي الذاتية التي لا ينفذ عنها. وقلت فيها فيها بالحق الواحد. ونرى ان من زعم ان الله بذلك - [00:08:46](#)

في كل مكان فهو كافر الظالم انتقده. وكذب بالنسب الامة وائتمتها انتهى. ولا يمكن ان يقول ان الله مع خلقه في الارض في كل مجلس من مجالس واسأل الله تعالى ان يثبتني واجرامي واخواني المسلمين من قبل الذنوب في الحياة الدنيا - [00:09:16](#)

هذا بعد ذلك مقالا نشر في مجلة الدعوة التي تصدر كبيرا. نشر يوم الاثنين الرابع من شهر محرم من الهجرة برقم احدى عشر تسعمائة قررت فيه ما طلبه شرك الاسلام ابن تيمية رحمه الله من ان معصية الله تعالى لخلقه حق على حفظه حقيقته وان ذلك - [00:09:46](#)

يستلزمه رأيت من الواجب استبعاد كلمة ذاتية. وبها اوجه الجمع بين طبعها يعني هذه القضية لما كتبها الشيخ انا اذكر وانا كنت مقارب الاحتلام صارت شوشرة كبيرة على الشيخ رحمه الله واسكنه الجنة - [00:10:18](#)

فما كان من الشيخ ابن باز رحمه الله الا ان استدعاه للرياض وسمع منه مباشرة فلما سمع من الشيخ الكلام مباشرة تيقن الشيخ بن باز ان الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ما اراد - [00:10:44](#)

بكلمة ذاتية الا المعنى الحق الذي يثبتته السلف وهو ان المعية معية اه لا تقتضي المخالطة ولا تقتضي الممازج لكن كلمة ذاتية لانها غير واردة في كلام المتقدمين فطلب الشيخ ابن باز رحمه الله من الشيخ ابن عثيمين حذفها فحذفه رحمه الله تعالى - [00:11:02](#)

حذف هذه الكلمة وبالمناسبة يعني رأيت الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في المنام قبل يوم تقريبا اظن يوم الجمعة نعم يوم الجمعة بعد درس البخاري فرأيت في المنام وانا اتحدث عن كتابه القواعد المثلى - [00:11:29](#)

رحمه الله رحمة واسعة. نعم قال واعلم ان كل كلمة نستلزم قول الله تعالى في الارض على عرشه وذلك مما يليق به تعالى. فانها كلمة واحدة يجب انكارها على كائن من كان به لفظ كانت - [00:11:49](#)

وكل كلام بهم ولو عند بعض الناس ما لا يليق بالله تعالى فان الواجب بالله تعالى لكن صلى الله عليه وسلم فالواجب من توهم فيه ما لا يليق بالله عز وجل. الميثاق السابع والثامن. قدره تعالى ونحن - [00:12:12](#)

اليه من حبل الوريد. وقوله ونحن اقرب اليه منكم. حيث فسر المرض فيهما الملائكة طبعاً المثال السابع والثامن من الامثلة التي ادعي فيها اننا اولنا ظاهر القرآن الى غير الظهر. فالشيخ يقول لا ابدا - [00:12:42](#)

ما تذكرونه من الامثلة ليس تأويلا لظاهر الكلام الى غير ظاهره. بل هو تفسير للكلام بمقتضى يعاق نعم ومن حمد ووليد يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال الطعني. ما يلفظ من قول الا لديه - [00:13:12](#)

يغطيكم عتيد. ففي قوله ان يتلقى دليل على ان المراد به قبو ملكي متدبر. اي هذا ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقي

في السياق يدل على ان المقصود بالقرب هنا قرب المتلقيين. نعم - [00:13:42](#)

والتي يحضر الميت عند موته هم الملائكة وقوله حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرقون. ثم دليلا على انهم الملائكة.

الظاهر فيه خطأ مطبع يعني ليس المقصود به اية الطور. المقصود به اية نعم ولكن لا تبصرون اية الواقعة. حتى ونحن - [00:14:06](#)

اقرب اليه منكم ولكن لا تبصروا هنا خط مطوعي نعم احسن الله اليكم. ان في قوله ولكن لتبصرون بهنا بينهم الملائكة. اذ يدل على ان

هذا يعين يعين وهذا يعين ان يكون المراد - [00:14:46](#)

الملائكة لاستحالة ذلك في حق الله تعالى. تأمل الاية ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلو كان المقصود نحن المقصود به الله

بذاته معناه ولكن لا تبصرون الله وهو قريب معناته بذاته موجود في الغرفة التي - [00:15:13](#)

ينتظر فيها الميت هذا المعنى لا يمكن ان يستقيم. لان الله العلي الاعلى لا يمكن ان يكون في المخلوقات الدنية وهو فوق عرشه

سبحانه وتعالى وفوق المخلوقات فعلمنا ان المقصود هنا ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. لما اتى بظهير الجمع علمنا ان

المقصود به الملائكة الذين - [00:15:34](#)

الله ان يأتوا ويأخذوا روحه ولذلك قال جل وعلا والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسهم تتوفاهم الملائكة نعم احسن الله اليكم قال

الملائكة وقد جاء نحن هذا التعبير نغادر به الملائكة. وقوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآن. فان - [00:16:00](#)

به قراءته فإن المراد به قراءة جبريل جبريل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا بالاجماع فاذا قرأناه فاتبع قرآنه يعني

قرأناه قرأنا ها نون الجمع بالاجماع المقصود به قراءة جبريل عليه - [00:16:44](#)

لكن لما كان جبريل لا ينزل الا بامر الله صار الظهير جمعا فاتبع قرآنه اي قرآن جبريل قراءة جبريل نعم قال مع ان الله تعالى اضاف

اضاف القراءة اليه لكن لما كان جبريل يقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم بأمر الله تعالى - [00:17:04](#)

صحة القراءة اليه تعالى. وكذلك جاء في قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم وجاءته البشري يجادل ما في قبرك. وابراهيم انما كان

يجادل الملائكة الذين هم الله تعالى يجادلنا ظهير الجمع. ها ظهير الجمع دخل فيه ها الملائكة - [00:17:27](#)

عز وجل. طيب هو كان يجادل الملائكة الذين جاءوا بامر الله. فهذا وجه ظهير الجمع. الملائكة جاءوا بامر الله احسن الله اليكم قولوا

رحم الله تعالى فاذا التاسع والعاشر. قولوا حينما نعد سبيلا للمحبين تجري باعيننا - [00:17:57](#)

وقوله لموسى ولتصنع على عينه. والجواب ان المعنى في هاتين الايتين على ظاهر كلام وحقيق وحقيقة لكن ما ظلموا بكلامي

وحقيقته هنا ان يقال ان ظاهرهم الحقيقة مؤنسين تتجه في نعم الله - [00:18:18](#)

او بدنا موسى عليه السلام مربى فوق عين الله تعالى او يقال ان ظاهره ان السفينة وعن الله طوعا وكذلك طبعا القول الاول هو قول

الحلولية القول الاول هو قول الحلولية ان السفينة تجري في عين لا حقيقة وان موسى يربى فوق عين الله حقيقة - [00:18:38](#)

نعم ونظن ان القول موضع من وجهنا الاول انه لا يقتضيه الكلام من افضل الخطاب العربي والقرآن انما نزل بلغة العرب وقال تعالى

نزل بهم روح النميم على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين - [00:19:13](#)

ولا احد يفهم من قول ابراهيم فلان يسير بعينهن المعنى انه يسير داخل عينه ولا من قبل القائل فلان تخرج على عيني ولا نلقى للقائل

فلان تخرج على عيني ان تخرجهم كان وهو راكب على يمينه - [00:19:45](#)

ولو الدعوة ان هذا الرجل في هذا الخطاب من رحمك منه السفهاء فضلا عن العقلاء. يعني انت الحين في اللغة العربية عندنا مستخدم

ما يجيك ظيف تقول له انت في عيني. اشلون يعني صار داخل عينك - [00:20:08](#)

تقول انتم في عيوننا صح ولا لا؟ طيب هذا ما يقتضي ما يقتضي ان القائل انت في عينه انه صار داخل عينه هذا ما يقوله عاقل نعم

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثاني ان هذا ممتنع غاية الامتناع. ولا يمكن لمن عرف الله قدره حق قدره. وقد - [00:20:23](#)

قدره حق قدرنا وقدره ان يفهمه في حق الله تعالى لان الله تعالى مستوي على عرشه لله من خلقه لا يحل فينا شيء الا مخلوقاته ولا

هو حال في شيء من مخلوقاته سبحانه وتعالى - [00:20:47](#)

اذا تبين هذا من النعيم اللفظية والمعاني ان يكون ظهير الكلام هو القول الثاني. ان السفينة تجري مع الله طوعا لهما وكذلك تربية

موسى تكون على عين الله. وهذا معنى قول بعض السلف ببرآن لي - [00:21:10](#)

فان الله تعالى اذا كانت لهم بعينه نزن الذي لا يراه ولازم المعنى الصحيح جزء منه كذب ومعلوم من دلالة اللفظ حيث تكون بالمقارنة والتضمن والالتزام قال الامام الحادي عشر قوله تعالى في الحديث القدسي وما يزال المعلم يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته - [00:21:30](#)

سمعه الذي يسمع مني وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها التي يمشي بها. ولئن لاعطينه ولن يستعاذني. والجواب انها كالحديث صحيح. رواه البخاري في التواضع. الثاني وقد اخذ السلف اهله وقد اخرج السلف اهل السنة - [00:21:57](#) والجماعة ولكن من ظاهر هذا الحديث هل يقال ان ظاهره ان الله تعالى يقول سمع الولي وبيده ورجله او يقال ان ظاهره ان الله تعالى الاولون الله تعالى قال وما يزال وما يبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. وقال لئن سألتني لاعطينه - [00:22:27](#)

ومن استعاذني لاغيثنه فاثبت عبده معبودا ومتقربا ومتقى ومتقرب ومتقربا اليه ومتقربا ومتقربا ومعطيا ومستحينا فسياق الحديث يدل على اثنين متواجدين كل واحد منهما خير للآخر. وهذه الوجه الثاني ان سمع النبي والبصر كلها انصاف او اجساد في مخلوق حادث. بعد ان لم يكن - [00:23:17](#)

لا يمكن لاي عاقل ان يفهم ان ان الخالق الاول الذي ليس قلبه شيء يكون سمعا وبصرا ويضر لجهنم لمخلوق. بل النفس ان تتصور ويحشر الانسان ويحصر الانسان ان يمضي الله به ولو على سبيل الفضل والتقدير - [00:24:02](#) وقال كما اثبت على نفسك. يعني هذا الكلام لما يقول الله عز وجل اي عبدي جعت فلم تطعم كنت سمعه الذي يسمعه بصره الذي يبصر يده التي يبطشها يعني يفهم ما ما يفهم منه عاقل ان الله بذاته صار سمعا للعبد - [00:24:22](#) يده بذاته صار يدا للعبد ما يفهم انه العاقل. ولا هو مقتضى اللغة العربية. انت الان لما يقول لك الانسان ايش السيارة هذي؟ تقول هذي السيارة قلبي. يعني هل معناها ان الحديد هذي صارت قطعة من قلبك؟ هذا لا يفهمه العاقل - [00:24:53](#) لكن هؤلاء القوم لا يفهمون. نعم قالوا اذا بين الله بالقول الاول الثاني وهو ان الله تعالى في سمعه وبصره وعمله كيف يكون ادراك بحيث يكون ادراك بسمعي وبصري وعملي بيده وعمله بيده ورجله كل اولي الله - [00:25:11](#)

على اخلاصا وبالله تعالى استطاع استعانة وفي الله تعالى شرعا واتباعا. فاتموا له بذلك الجمال الاخلاص والاستعانة واستعانا وعطف وهذا قرية التوفيق وهدم في الصواريخ به السلف وهو تجزيه يطبق النظام الموافق لحقيقته وليس فيه - [00:25:34](#) ولله الحمد والمنة المثال الثاني عشر قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الله تعالى على انه قال من تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. ومن اتاني يمشي اتيت امه - [00:25:57](#)

اولا وهذا الحديث رحمه الله في كتاب الذكر والدعاء من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. وروى نحوه وروى نحوه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في كتاب التوحيد الباب الخامس الباب الخامس عشر - [00:26:17](#) ولو ان الحديث من النصوص الدالة على قيام الافعال الاختيارية بالله تعالى. وانه سبحانه فعال مما يريد. كما ثبت بالكتاب والسنة مثل قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - [00:26:37](#) وقولي ام الملائكة او يأتي ربك ويأتيتك ربك وقوله الرحمن على العرش استوى. وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حينها يبقى ثلث الليل الآخر. وقوله صلى الله عليه وسلم ما تصدق - [00:26:59](#) بصدقة بصدقته من طيب. الطيب اذا اخذه رحمه بيمينه الى غير ذلك والسلف وحقيقة وحقيقة معناها الله وحقيقة معناها عز من غير تكييف ولا تمثيل. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في شرح الحديث من ظلم مجموع الفتاوى. واما ظلمه واما ذنوبه نفسه -

[00:27:29](#)

ثم تقربه من بعض حبله فهذا يثبت من يثبت قياما بالطعام. الاختيارية بنفسه. ومجيئه الذي له يوم القيامة ونزوله واستواءه على العرش. وهذا مذهب ائمة السلف وائمة الاسلام المشهورين واهل الحديث والنقل عنهم - [00:28:09](#)

بانه يقرب من عبده كيف يشاء واي مانع يمنع الايمان كيف يشاء ولا تمثيل. وان هذا الا كما به ان يكون فعلا لما يريد على الوجه قال وذهب الرب الناس الى ان نقول له تعالى بهذا الحديث القدسي على عبده - [00:28:29](#)

اليكم المتقرب اليك المتوجه بقلبه وجوارحه. وانه جازان الله للعامل له اكمله من من عمل عام وعلمنا وعين ما يقبل اليه ان الله تعالى قال ومن اتاني يمشي ومن المعمول انه الى الله - [00:29:02](#)

عز وجل الطالب للوصول الى الله الى الله تعالى بالمشي فقط بل طاعة يكون بالمشي في السير الى المساجد الحج والجهاد في سبيل الله ونحوها وتارة الركوع والسجود ونحوهما وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اقرب ما يكون العبد - [00:29:22](#)

كما قال تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم وان لم تستطع فعلى جنب. قال فاذا كان كذلك صار المراد بالحديث بيان مجازي الله تبارك وتعالى وان من صدق في الاقبال على ربه جزاه الله تعالى باكماله من عمله وافضله. وصار هذا - [00:29:42](#)

واذا كان تفسيره بهم عن ظاهره ولا تأمينا لتأويل هذه التعظيم فلا يكون حجة فلا يكون حجة له على اهل السنة ولله الحمد يعني حديث من اتيته هرولة يفسر بالتفسيرين بالظاهر وباللزام. الظاهر هو اثبات ان الله - [00:30:22](#)

عز وجل قادر على الافعال الاختيارية فهو سبحانه وتعالى يجيء اللازم انه سبحانه يسرع في اثابة عبده وقبول عمله. نعم قالوا ما ذهب اليه من الله الا نلاحظ من النظر لكن القول الاول اظهر اظهر واسلم والبق بمنها مثل - [00:30:51](#)

من كون التقرب الى الله تعالى بالمشي. لان الحديث خرج مخرجا فيكون المعنى ان الذي يمشي في عبادة تفتقر الى المسلم لكونه وسيلة لا تمشي للمساجد الطواف والسعي والله تعالى اعلم - [00:31:18](#)

قوله تعالى هذه الآية وحقيقتها حتى يقال انها صرفت عنه. هل يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الأنعام بيده كما خلقها بيد او يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الانعام كما خلق غيرها لن يخلقها بيمين لكن اضافة العمل - [00:31:45](#)

المراد صاحبها معروف في اللغة العربية التي نزلت بها القرآن. واما القول الاول في اللغة العربية التي نزل بها القرآن. اما القول الاول فليس هو ظالم لفظه لوجهه. احدهما الانسان العربي الذي نزل القرآن به الا ترى الى قوم الا على وما اصابكم من مصيبة فبما - [00:32:15](#)

وقول والذي عملوا لعلهم يرجعون. وقوله ذلك بما قدمت ايديهم. فان المراد ما كسب وانساه الانسان نفسه وما قدمه وان عمله بغير يد. بخلاف ما اذا وضع منه بيده كما في قبره تعالى. فويل - [00:32:45](#)

الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله فإنه يدل على مباشرة الشكل الثاني انه لو كان المراد ان الله تعالى فرض هذه الانعام بيده لكان لفظ الآية في خلقه خلقه - [00:33:15](#)

وما بكم بهما انعاما كما قال تعالى في ادم ما من تسجد لما خلقت بين يديه لان القرآن لقوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب بهذا لكل شيء. قال واذا ظهر ومن اول تعيين ان يكون الصواب هو القول الثاني. وهو ان ظاهر اللطف ان الله تعالى خلقا للعام كما خلق غيرها. ولم - [00:33:35](#)

العمل فان التنبيه للفروق بين المتشابهات من اجود انواع العلوم وبه يزول كثير من الميزان الرابع عشر قوله تعالى ان الذين يبايعونك في الدين اما يبايعون الله يوم الله فوق ايديهم. والجواب مقاتل. الجملة الاولى قوله تعالى - [00:34:05](#)

ان الذين يضيعونك انما يبايعون الله. وقد اخذ السلف اهل السنة بظاهرها وحقيقتها رضي الله عنه كانوا يبايعون النبي صلى الله عليه وسلم نفسه. كما في قوله تعالى ام المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ولا تلقنه احد ان يفهم من قوله تعالى انما يغيرون الله انهم - [00:34:45](#)

واستحالت في حق الله تعالى وانما جاء الله تعالى مبالي عند الرسول صلى الله عليه وسلم مبايعة له لانه رسوله وقد بايع الصحابة على الجهاد في سبيل الله والمبايعة بالرسول عن الجهاد في سبيل من ارسله المبايعة لمن ارسله. لانه رسول يبلغ عنه - [00:35:15](#)

كما مضى عند الرسول طاعة لمن ارسل بقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاعه الله وفي اضافته بيعتين صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم وتأنيده وتوكيد هذه المبايعة وعظامها ورفع شأنها - [00:35:45](#)

ما هو ظالم لا يخفى على احد؟ يعني تشبيح ان الذين يبايعونك كانما يبايعون الله ما حصل مبايعة مع الله لكن بيعة الرسول كأنه بيعة لله. وهذا جائز في لغة العرب حذف حرف التشبيه - [00:36:05](#)

تقول زيد اسد طيب زيد الاسد يعني زيد صار حيوان؟ لا زيد كالاسد فان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. اي كانما يبايعون الله لكن لك حرف التشبيه حذف لبيان لبيان ان بيعة الرسول بيعة لله لازمة - [00:36:25](#)

وحذف التشبيه هنا حذف حرف التشبيه هنا ابلغ في الدلالة على ان حق الرسول وبيعة الرسول بيعة الرسول بيعة لله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى محمد والثانية. قوله تعالى ارض الله فوق ايديهم. وهذه ايضا على ظاهرها وحقيقتها - [00:36:47](#)

وايمان الله تعالى وهذا ظلم حقيقة وهو لتمهيد كونه ضياع النبي صلى الله عليه وسلم مبايعة لله عز وجل. ولا يلزم منها ان تكون ان تكون من الله جل وعلا مباشرة بايديهم. الا ترى ان نقول انهم قال السماء فوقنا بعثنا مبرئين كلنا بعيدا - [00:37:11](#)

الناس بيد الله عز وجل فوق ايدي المبايعين لرسوله صلى الله عليه وسلم مع مباينته على خلقه وعظمه عليه ولا يمكن لاحد ان يفهم ان المراد بقومه يد الله والقائمين يد النبي صلى الله عليه وسلم. ولا ان ذلك ظاهر اللفظ لان - [00:37:43](#)

ووصل لها بانها فوق ايديهم. ويد النبي صلى الله عليه وسلم عند مبايعة الصحابة لم تكن فوق وهذا مثل قول عرب السحابة فوقنا. لا يلزم المماسمة. فاذا قال الله يد الله فوق ايديهم. لا يمكن ان - [00:38:03](#)

يفهم منه شخص ان انه لابد ان يكون هناك مخالطة ممازجة ابداهم بايعوا النبي ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وهم لا يشعرون في بيعتهم للنبي بيعة لله ويد الله فوق ايديهم معهم - [00:38:33](#)

ولازم ذلك انه يجب عليهم من جهتهم الوفاء بهذه البيعة ومن جهة الرب عز وجل ينصرهم وان يؤيدهم. نعم احسن الله اليكم قرب من الله تعالى بالمثل الخامس عشر. قوله تعالى في الحديث القدسي ان ادم مرضت فلم تعدني الحديث - [00:38:57](#)

وهل قال الله نعم يكفي خلاص. رواه مسلم. قال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول قال يا رب وانت رب العالمين. قال افعلت ان عبدي فلانا مرض فلن تعود. اما - [00:39:17](#)

لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعتمك لم تطعمني. قذرت ذنوبك واطعمك وانت رب العالمين. قال نعم يا ابن ادم قال والجواب ان السلف اخذوا بهذا الحديث لم يصرفوا عن ظاهره من احدهم يتخبطون فيه بأبواخهم. وانما قصره - [00:39:45](#)

فقوله تعالى لنفسه حيث اما علمت ان عبدي منا مرض وانه استطعمك عبدي يهان واستسقاك عني هنا وهو صريح في ان المولى اجبار وعبد المراد ان المراد به هو موضوع عبد من عباد الله واستطعان وعبد من عباد الله واستسقاء عبد من عباد الله. والذي يسره - [00:40:25](#)

وبذلك هو الله المتقيم به وهو اعلم بمراده اذا بالصوم المرض المضاف الى الله والاستطعام المضلل والاستسقاء واستطعامه لم يكن في ذلك صوت للكلام عن ظاهره. لان ذلك تسيء المتكلم به. وهو كما - [00:40:55](#)

تكلم بهذا المعنى ابتداء وانما اضاف الله تعالى ذلك الى نفسه اولا التوظيف والحث كقوله تعالى من ذا الذي وهذا الحديث من اكبر الحجج الدامغة لاهل التهوين. الذين يحرفون نصوص الصفة عن ظاهرها من دليل من كتاب - [00:41:15](#)

ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما يحركوننا من سنة باطلة هم فيها من الظالمين اذ لو كان المراد في هذا الظاهر هكذا يقولون نبينا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. ولو كان ظاهرها مبتدعا - [00:41:35](#)

صلى الله عليه وسلم وهذا من اكبر المحامين. ولنكتفي بهذا القدر من امثلة ان تكون نبراسا لغيرها والاهل السنة والجماعة معروفوا. وهي الصفات وارحامهم فيها على الظاهرين وقد تقدم الكلام على هذا المستوفى في قواعد النصوص الصفات والحمد لله رب العالمين - [00:41:55](#)

ما يأتي احد من اهل البدع بدليل ليناقضوا فيها قواعد اهل السنة الا وفي الدليل نفسه ما يدل على بطلان ما ذهبوا اليه. لكن يحتاج منا الى تمعن وتفكر وتدبر - [00:42:35](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى خاتمة اذا قال الله قد عرفنا ما قال مذهب اهل داوود فيما نو الصفة ومن المعلوم ان

الاشاعات يمثلون اليوم خمسة وتسعين بالمئة من المسلمين. وكيف يكون - [00:42:53](#)

قدوة في ذلك الامام الحسن الاشعري. وكيف يكون باطلا وفيهم فلان وفلان من العلماء المعروفين بناصحة الا وللكتاب ولرسوله صلى الله عليه وسلم المسلمين وعامتهم قلنا الجواب عن الصواب بالنسبة - [00:43:16](#)

فان هذه دعوة نحتاج الى عن طريق احصاء التدقيق. ثم لو سلمنا فانه لا تضيع السماء هم من اللهم ان العسر الذي يجنب المسلمين يعني كيف يقولون ان عامة المسلمين من اهل السنة على مذهب - [00:43:36](#)

الاشاعر والاشاعر لا يستطيعون ان يقولوا لعامة المسلمين ان الله لا يوصف بالرحمة لا شعر لا يستطيعون ان يقولوا لعامة المسلمين ان الله لا يغضب. الشعر لا يستطيعون ان يقولوا لعوام المسلمين ان هذا القرآن ليس هو كلامه - [00:43:56](#)

الله هو مخلوق طيب اه وين عوام المسلمين على طريقة السلف نعم الصحابة والمسلمين عليه باب ما اثبتته الله لنفسه. او تتقدموا له الرسول صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات - [00:44:15](#)

على من غير تحريف ولا تعظيم ولا تكييف ولا تمثيل. صلى الله عليه وسلم. واجماع حجة ملزمة بان القاعدة الرابعة من قواعد نصوص الصفات والجواب عن السؤال الثاني ان ابا الحسن الاشعري وغيره من ائمة المسلمين - [00:44:53](#)

بل ينالوا الامامة في الدين الا حين عرفوا قدر انفسهم نزلت لها. وكان في قلوب من تعظيم الكتاب والسنة ما استحقوا قال الله تعالى وقال ابراهيم ان ابراهيم كان امة - [00:45:22](#)

ثم انا القضاء الذي ينبغي ان يكونوا عليه. وذلك ان ابا الحسن كان له مراحل ثلاث في العقيدة الموحدة مرحلة عندما امرت بالمعتزلة اربعين عاما يقدره وينظر عليه. ثم رجع وصرحت - [00:45:52](#)

المرحلة الثانية مرحلة بين الاعتزال المحض والسنة المحورة. سلك فيها طريق ابي محمد عبد الملك بن سعيد بن كلاب قال شيخ الاسلام ابن تيمية والمشرعي ورمزانه بوزق بين السلف والجماهير اخذوا منها اولئك لهم صحيحا ومن هؤلاء اصول عربية وصحيحة وهي باسيلة - [00:46:22](#)

في المرحلة الثالثة مرحلة بالحديث مقتد بكم بأحمد احمد ابن حنبل رحمه الله كما قرره في كتابه ايماننا وعن نصر الديانة وهو من اخر كتبه او اخرها. وكذلك في كتابه - [00:46:49](#)

بقالات الاسلاميين مع ان الايمان من اخر كتبه لم يؤلف بعده شيء. نعم قال في مقدمة جاءنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم ابن العزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزله من حكيم حميد - [00:47:09](#)

علم الاولين واكمل به فرائض والدين. وهو صراط الله المستقيم وحب المتين. من تمسك به نجا ومن وحث الله في كتابه على التمسك بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقال عز وجل - [00:47:27](#)

وما اتاكم الرسول تقولون وما نهاكم عنه فانتهوا الى ان قال فانا بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم كما امرهم من التمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. كما مروا بالعمل الا به كذبت كثيرا ممن غلب شكواه. هناك كثير ممن - [00:47:47](#)

واستحوذ عليهم الشيطان سنن نبي الله صلى الله عليه وسلم وراء ظهورهم وعادهم الى سهم لم قلدوهم بدينهم وافضل سنن الله سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر وما كانوا مهتدين. ثم تدعو ايضا رحمهما ثم قال - [00:48:07](#)

قيل له قومنا الذين منهم التمسك بكتاب ربنا عز وجل وبسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وما روي عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث ونحن كذلك المعتصمون وبما كان يقول به - [00:48:37](#)

اللهم احفظه محمد ابن حنبل نظم الله وجهه ورفع له الجنة وتجزد منه بدلا من قريب قوله مجاهد بانه الايمان ثم وبعض السمعيات وقرر ذلك البلاد والعقلية. ولابد ان الذين ينتسبون اليه غفلة بالمرحلة الثانية من مراحل - [00:49:07](#)

والعقيدة والتزموا طريق التأويل في عامة الصفات. ولن ولم يثبتوا الا الصفات السبع المذكورة في هذا البيت. حي عليم قدير كلامه ارادة السمع وكذلك السمع والبصر. على خلاف بينكم وبين اهل السنة في كيفية اثباتها - [00:49:37](#)

الاسلام ابن تيمية الاشعرية قال قال ومراده الاشعري الذين مقالة تناقض ذلك فهذا يعد من اهل السنة. وقال قبل ذلك وبمن الاشعرية

وقولهم يستهزئ التعظيم وكلامه معنى واحد ومعنى اية الكرسي واية الدين والتوراة - [00:49:57](#)

من جيل واحد وهذا المعروف انتهى. وقال تلميذ ابن طيب في الامنيات واعلم بان طريقه الطريق المستقيم لمن له عينان الى القلب.

كون المقلد صاحب القرآن احسنت. وقال الشيخ محمد ابن سيرين - [00:50:37](#)

مثلا في الايات القرآنية ومشابهاة من صفات الحوادث وقد يجب علينا ان نصرف مع ظاهره جمعا. قال على ادنى عاقل حقيقة معنى هذا القول ان الله وصف نفسه في كتابه بمظاهر الله تعالى. والقل فيهم ما لا يليق به عسى - [00:51:17](#)

عز وعلا والنبي صلى الله عليه وسلم الذي قبل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم لن تبين حرفا واحدا من ذلك مع اجماع من يعتقد ان يعتقد به من العلماء على انه صلى الله عليه وسلم لا يجوز في حقه تأخير - [00:51:57](#)

حتى جاء هؤلاء الجهلة حتى جاءنا اليهم جهلة هؤلاء الجهلة فزعموا ان الله اطلق على رؤوسهم وصدم الله والنبي صلى الله عليه وسلم كتب ان ذلك الله وكل هذا من غير اعتماد على كتاب وسنة سبحانه هذا عظيم. ولا - [00:52:17](#)

انها تلقون من اكبر الضلال من معظم الافتراء على الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم. والحق الذي لم يشرك لا يشك في ان كل مسلم وصف الله به نفسه. صلى الله عليه وسلم الظاهر الظاهر - [00:52:57](#)

نادروا منه السابق الى فهم من في قلبه شيء من الايمان هو التجزيء التام عن من صفات الحوادث. قال معاقل ان السابق الى البنك المخلوق في ذاته وجميع صفاته نعم - [00:53:17](#)

والله لا ينكر ذلك الا قال والجاهل المفترى الذي يسبح الله لا يليق بالله لانه كفر ثم تشبيهه انما بين الخالق والمخلوق من صفات الله عز وجل وعدم الايمان بها مع انه جل وعلا هو الذي وصف بها نفسك - [00:53:37](#)

اولا ومعتلا ثانيا بما لا يليق بالله ابتداء واتهان. ولو كان قلبه بالله كما ينبغي معظما لله كما ينبغي من افضل لكان ان وصف الله تعالى ذلك ان وصف على باب من الكمال والجمال. بينك وبين صفات المخلوقين. فيكون قلب مستعد للايمان - [00:54:07](#)

بالكمال والجناب والجلال الثابتة لله في القرآن والسنة الصحيحة. مع التنزيل التابع المشابهات وسيدات الخلق على لحم قبره. ليس وهو السميع الحسن رحمه الله بعمره على ما تهدد بالسنة والحديث وهو اثبات ما اثبات الموت على نفسه امامك وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. من غير - [00:54:37](#)

ومذهب الانسان ما قاله اذا صرح بحسن قوله فيه فمن هي الحال فيها بالحسنة؟ فما من كلامه في الامانة وعلى هذا اتباع ما كان عليه اخيرا. وهو التزام من هذه السنة - [00:55:07](#)

في الحديث والسنة بانكم مذهب الواجب الاتباع الذي التزم به ابو الحسن ابو التزم به ابو الحسن ابو الحسن الحقيقة ان الاشعرية منقسمون الى ثلاثة اقسام. وهذه المسألة لابد ان ننتبه اليها - [00:55:27](#)

اولا الاشاعر الاوائل وهم الذين كانوا على الطريقة الكلامية. فهم كانوا يثبتون آا الصفات الذاتية يثبتون آا الذات لله عز وجل. ويثبتون علوه على مخلوقاته وعرشه ويثبتون لله اليد ولا ينكرونه - [00:55:47](#)

ويثبتون لله الوجه ولا ينكرونه وكان على هذه الطريقة عامة الاشاعرة الى زمن ابي المعالي الجويني الملقب بامام الحرمين معالي الجويني الملقب بامام الحرمين هو اول من جر الاشعرية الى وادي المعتزلة - [00:56:12](#)

وهو انكار الصفات ما عدا صفات السبع واثباتهم للصفات السبع ليس كاثبات اهل السنة فصار من قبل ابو المعالي الجويني مثل ابن فورك الباقلاني هؤلاء اهون بكثير يثبتون اليد لله عز وجل يثبتون الوجه لله عز وجل يثبتون العلو لله عز وجل - [00:56:41](#)

ولكن من بعدها بالمعالي الجويني مع انه رجع الى عقيدة اهل السنة في اخر عمره لكنهم صاروا مثل المعتزل ينكرون العلو ينكرون الالدين ينكرون الوجه صار لا فرق بينهم وبين الجهمية الا في الصفات السبع - [00:57:15](#)

ثم ثم هناك طائفة ثالثة من هم؟ هم الذين تأثروا بالحديث وصار عندهم نوع تفويض فالمفوضة او عامة المفوضة هم من الاشعرية وصارت الاشعرية عندنا الاشعرية متقدمون يثبتون صفة اليد والوجه لله عز وجل والعلو الاشعرية المتأخرين - [00:57:34](#)

الاشعرية المفوضة هذا هو الواقع ولذلك انت ربما تجد في بعض شراح الاحاديث من الاشعرية من يفوض المعنى يقول يد الله الله

اعلم بممراده كأن هذا يد الله صار عنده مثل ايش؟ مثل الف لام راء ما نعرف معناه - 00:58:09

وقد سبق ان ذكر الشيخ الرد على المفوضة نعم نعم الجويني راجع الجويني راجع هذا هو الصحيح. نعم. ويدل على رجوعه كتابه او الاحكام السلطانية. نعم فالثالثة يا شيخ ايه؟ ايه؟ المفوضة. الثانية هم الذين تأثروا بالحديث - 00:58:34

عنده نوع من التفويض. ايه هؤلاء هم المفوضة. الاولى المثبتة لصفات الخبرة. يثبتون اليد والوجه والعلو عامة الاشاعة صاروا

الجهمية. الاشعرية الجهمية. هكذا كان يسميهم شيخنا الشيخ شمس الدين السلفي الاشعرية الجامية - 00:59:03

يعني صار الطواف كم؟ الشهرية الاوائل الاشهرية الجهمية الاشعرية المفوضة. نعم ايوة معتزل الجهمي المعتزلة الجهمية لا شك نعم

قال الصنم الثالث من وجهين الاول ان الحق لا يوزن بالرجال وانما يوزن في جنوب الحق. هذا هو المنهج هو - 00:59:23

الصحيح فان الانسان وقد يكون الرجل او يكون قد نشأ فيقول من اصابه ونحو ذلك. الثاني اننا اذا قابلنا عن طريق السلف وجدنا في

هذه الطريق منهم اجل وراء من هم اجل واعظم - 00:59:54

المذاهب المذاهب احسنت واذا ارتقيننا واذا عملت بين عصر الصحابة والخلفاء الراشدين لم تجد فيهم ونحن سنة رسوله صلى الله

عليه وسلم. رواية مريم والحرص على نفع المسلمين ولكن هذا في كل ما - 01:00:44

ولا يمنع مما في ذلك من بيان الحق وهداية الخلق. يعني حتى نحن لا ننكر ان الخوارج نيته قد تكون حسنة يريدون بزعمهم الهاتف

يريدون بزعمهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 01:01:37

لكن هل النيات الحسنة تبيح مخالفة الشرع نحن لا ننكر انه ربما يكون في المعتزلة من نافع عن القرآن ودافع عن القرآن وناظر

الملاحظة هل معنى هذا انهم صاروا على الحق بهذا؟ هذا ليس الدليل الحق. بل نحن اليوم لا ننكر ان لليهود والنصارى لعلماء اليهود -

01:01:58

صارت جهود في رد الحاد الملاحظة. لا ننكر هذا المعنى هل معناه انهم صاروا على الحق؟ لا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى

ولا ننكر ايضا ان بعضهم قصدا حسنا ذهب اليه وخطي عنه الحق فيه ولكن لا يكفيه - 01:02:25

من لابد ان يكون موافقا لشفاعه الله عز وجل يقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امنا فهو اراد. ثم ان كان

الظالم معروفا بالنصيحة وصدق في طلب - 01:02:46

في هذه المخالفة. فان قال هل تكفرون ان نبدا بهم تفسخونهم؟ قلنا الحب بالتكفير والتفسير ليس الينا. بل هو الى الله جل وعلا

ورسلنا صلى الله عليه وسلم فهو من الاحكام الشرعية التي مرد بين الكتاب والسنة فيجب التثبت فيه غاية التثبت فلا يكفر -

01:03:06

فلا يكفر ولا يفسر الا من دل الكتاب والسنة على كفره وخسقه. والاصل في المسلم الظاهر العدالة والله الاسلام حتى واذا عظيمين احد

مغفرات الكذب على الله تعالى في الحكم على المحكوم. وعلى المحكوم عليه في الوصف الذي نبذ. في - 01:03:36

وصف الذين نزلوا به الثاني الوقوع فيما لم به الله من كان سلم منه ففي صحيح مسلم عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما النبي

صلى الله عليه وسلم قال اذا كفر الرجل اخاه فقدهما. وفي رواية كان كما قال الا رجعت عليه - 01:04:06

عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن دعا رجلا من كفيا قال عدو الله قال عدو الله وليس كذلك احدهما فيها

كل من احاديثها دلالة الايمان او السنة على انها تلقى الله الثاني انضباط هذا الحكم على القائل المعين - 01:04:26

ومنهم فمن واحد شروط التنفيذ في حقه. وتنتفي الموانع. هذه قضية مهمة. ان الحكم بالتكفير على المعين هذا امر ليس لكل احد لابد

من ان يكون الحكم في التكفير المعين لمن هو اهل للحكم - 01:04:56

من هو الذي يكون اهلا للحكم هو الحاكم او القاضي او المفتي او من يقوم مقامهم؟ وليس الى كل احد اما الدعاة والعلماء فانهم

يقولون هذا القول كفر. هذا الفعل كفر - 01:05:20

اما فلان كافر فلان اه مبتدع فلان ظال هذا يحتاج فيه الى انتفاء الشروط ووجود انتفاء الموانع ووجود الشروط ولا يقوم به الا من

هو اهل للحكم نعم يعني ما لا يصح - 01:05:37

في هذه القضايا انتبهوا لهذه المسألة. ان يكون المدعي وان يكون الخصم هو الحاكم هو القاضي. ما يصير يعني انت تقول فلان قال الكفر اذا هو كافر. فانت مدعي وانت صرت قاضي ما يصير - [01:05:57](#)

عمركم شفتهم هالحكم هالشكل هذا ظلم هذا جور اذا انت مدعي لابد انك هناك مدعا عليه. اذا لابد ان اللي يفصل في القضية شخص ثالث مهو انت ما يصير انت تقول هذا ظلم وفلان ظالم - [01:06:16](#)

خلاص انت حكمت خلصت ما يصير هذه قضايا لابد فيها ان تنتبهوا لها قضايا الاعيان ليس الى العلماء والدعاة قضايا الاعيان انما هي للعلماء الذين هم بمنزلة المفتين فقط نعم - [01:06:39](#)

ولو من اهم شروط ان يكون عالما بمخالفته التي اوجبت ان يكون كافرا او فاسقا. لقوله تعالى ومن ما تولى جهنم عساها بصيرا. وقوله وما كان الله ليينا قوما بعد اذا - [01:07:02](#)

حتى نبين لهم ما يتقون. ان الله بكل شيء عليم. ان الله لكم قالوا لماذا حتى يبين لنا من الموانع منها ان نقرأ على فلم يكفروا حينئذ لقوله تعالى ولكن - [01:07:32](#)

شرح للكفر صدره فعينه غضب من الله ولكم عذاب عظيم. ومنها ان يخرج ان يغلق فلا يدري ما يقول من شدة فرح وحزن او خوف او نحو ذلك. ودليله ما ثبت في صحيح مسلم عن - [01:08:32](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان فاتى فدخل بخطابها ثم قال من شدة الفرحة اللهم - [01:08:52](#)

انتم عبدي وامرك اخطأ من شدة الفرحة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية واما التكفير فالصواب فمن اجتهد لامة محمد صلى الله عليه وسلم وخاصة الحق بل يغفر له فالله ومن تبين له ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. الشاب - [01:09:22](#)

ومن فهو عاصي ثم قد يكون فاسقا وقد يكون له حسنات ترجح على سيئاته وقال في مشروع المذکور في كلام الله هذا معاني دائما ومجالسة من اعظم الناس ان يعلموا - [01:09:42](#)

معصية اخرى واني اقرر ان الله قد غفرت العملية وما زال وذكر وكنت ابين اننا نقرأ بتنفيذ من يقول كذا وكذا فهو غير الحق. لكن يجب التفريق بين الاطلاق والبعيد - [01:10:12](#)

يعني من من قال كذا فهو كافر؟ هذا مطلق فلان قال كذا هذا موقف لا بد ان يفرق بين المطلق والمقيد وبين العام والخاص نعم من هاد المناطق فيه هو من الوعيد فإنه ان كان القول تكذيبا لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لكن قد يكون الرجل حديث لكن قد يكون - [01:10:52](#)

قد يكون الرجل والرجل الحديث الذي قد يكون الرجل حديث. الرجل الرجل حديث عهد قد يكون الرجل حديث عهده حديث حديثة. او مشهد ببادية بعيدة وهذا لا لا يكفر وقد يكون رجل لم يسمع تلك النصوص وسمعتها ولم تثبت عنده وعرضها عنده - [01:11:17](#)

وقال اللهم قال المسلمين لكن كان جاهلا لا يعلم ذلك. وكان مؤمنا يخاف الله ان يعاقبه فغفر له بذنبه والمدون من اهل اجتهد الحرص على متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم هنا بالمغفرة من مثل هذا انتهى. يعني نحن نعلم ان بعض - [01:11:46](#)

اهل البدع ربما ربما نقول يكون اه حبه للتنزيه حمله على التأويل ربما هذا يكون مانعا من تكفيره والا تأويل وانكار الصفات كفر. ولذلك ينبغي الكلام العموم ولا يكون الكلام في التعيين. نعم - [01:12:36](#)

ونشر الاسلام من ابن تيمية رحمه الله الذي يكون بالكتاب والسنة والاجماع. قالوا يا كفر قوله قولاً يطلق ووصفه صلى الله عليه وسلم ليس ذلك مما يحكم فيه مما ولا يجب ان يحكم في كل شخص قال ذلك بانه ان يحكم في كل شخص قال ذلك بانه كافر حتى - [01:13:02](#)

بحقه شروط التكفير وذلك في موانعه مثل من قال ان الخمر او يذهب حلال للقرب عليه بالاسلام او لنشوءه في البادية انه من القرآن صلى الله عليه وسلم كما كان بعض السلف - [01:13:42](#)

حتى يثبت عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هكذا قال فان نظرنا اليك كفارون حتى كما قال الله تعالى رحمه الله وبهذا علم ان

المقالة والفعل لابد تكون الكف عنا او فسقا ولم يلزموا من ذلك ان يكون القائد بها - [01:14:02](#)

القائم بها تجرا. القائلون نعم. القائل يصلحه نعم كما يعتقد وهو قد بعث معظمه. او دنياك فانه يستحق ان تقتضيه به المخالفة. تلك المخالفة كفر او قصور. فعلى المؤمن ان يبقي معتقده وعمله على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لا يجعل -

[01:14:32](#)

فان ذلك هو الصراط المستقيم الذي امر الله تعالى به في قوله تعالى وان صراط مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. وليحذر ما ما يسلكون ما يسلكه بعض الناس كونه يندم التقى له او عمل - [01:15:09](#)
على مذهب معين فاذا رأى نصوص الكتاب والسنة على خلافه حاول صد هذه النصوص الى ان يوافق ذلك المذهب على وجوه متعصبة وما سواهم لا الدفاع عن هنا لا تتبع الهدى. وقدم الله هذه الطرق هذه الطريق في قبرك. ولو اتبع الحق - [01:15:39](#)
والناظر في مسالك الناس بهذا الذبح ويعرف شدة افتقاره الى اللجوء الى ربه في صلات الهداية والثبات على الحق والاستعاذة من الضلال ومن سمى الله تعالى بصدق وارتقاء اليه عن المؤمنين ربه عن اصدقائه بقوة الى ربه فهو حريم يستجيب الله تعالى -

[01:16:09](#)

يقول الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب مجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيب فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من رأى الحق حقا واتبعه قريبا الى باطل انه هو الوهاب والحمد لله رب العالمين الذي كان حميد الصالحات والصلاة والسلام على نبي الرحمة واهل الامة الى الصراط - [01:16:39](#)

وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. تم في اليوم الخامس عشر الخامس عشر من شهر شوال من الهجرة محمد مصائب احسنت بارك الله فيك نكتفي بهذا القدر ان شاء الله السبت القادم نكمل اه تتم اه تعقيب على المعية والله تعالى اعلم وصلى

الله على نبينا - [01:17:19](#)

سبحانك اللهم وبحمدك - [01:17:52](#)